دراسة تحليلية عن لفظ "النفاق" فى القرآن الكريم من ناحية الدلالية

بحث جامعي

مقدم الى قسم اللغة العربية وأدبها

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالنج

حصول على الدرجة سارجانا (S-1) فى اللغة العربية وأدابها

اعداد:

الطالب: مفتاح العارفين

رقم التسجيل: ٩٩٣١٠٩٩٥

كلية اللغة والأدب

شعبة اللغة العربية

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالنج

٢٠٠٣

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانيةبمالانج

في السنة الدرجة، ٢٠٠٣-٢٠٠٤

تقرير استلام البحث الجامعى

إستلمت الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج البحث الجامعى الذي كتبه :

الطالب : مفتاح العارفين

رقم دفتر القيد :٩٩٣١٠٩٩٥

موضوع البحث : **دراسة تحليلية عن لفظ "النفاق" فى القرآن الكريم من ناحية الدلالية**

لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S-1) في شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية في العام الجامعى, ٢٠٠٣-٢٠٠٤.

تحريرا بمالانج

مدير الجامعة

البروفيسور الدكتور الحاج إمام سفرايوغو

إلى حضرة المحترم

الرئيس كلية اللغة والأدب

الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية والإحترام نقدم بين ايديكم هذ البحث الجامعي الذي كتبه :

الطالب : مفتاح العارفين

رقم دفتر القيد :٩٩٣١٠٩٩٥

موضوع البحث : **دراسة تحليلية عن لفظ "النفاق" فى القرآن الكريم من ناحية الدلالية**

لقد أدخلنا ما فيه من التعديلات والإصلاحات التي تعتبر صالحة لوفاء الشروط في الامتحان للحصول درجة سرجانا (S-1) بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

هذا وتفضلوا بقبول مع فائق الاحترام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقريرا بمالانج،

المشرف

الحاج هارون زيني الماجستير

لجنة المناقشة للحصول على درجة سرجانا (S-1)
بالجامعة الإسلامية الإندونسية السودانية بمالانج

أجريت المناقشة لى البحث الجامعى الذي قدمه :

الطالب : مفتاح العارفين

نم رة دفتر القيد : ٩٩٣١٠٩٩٥

موضوع البحث : **دراسة تحليلية عن "لفظ النفاق" فى القرآن الكريم من ناحية الدلالية**

وقررت لجنة بنجاحه بتقدير **"B"** (جيد)

لجنة المناقسة:

١. البروفيسور الدكتور كياهى الحاج أحمد محضر ١. (

٢. أسرارى ألفا الماجستير ٢. (

٣. الحاج هارون زينى الماجستير ٣. (

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين. أمين.

فإنه يسعدني في هذه المناسبة أن أقدم خالص الشكر الجزيل إلى:

١. والدي الذين لا يزالان يربيانني تربية إسلامية ويزيناني بلأخلاق الكريمة ويهتمان لي بالموعظة الحسنة والرعاية الكاملة والعناية الوافرة، أطال الله عمرهما وجزاهما خير الجزاء.

٢. فضيلة الأستاذ البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرا يوغو كمدير الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتورندوس الحاج حمزاوي كعميد كلية اللغة وأدبها في الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

٤. فضيلة الأستاذ الحاج هارون زيني الماجستير، كمشرف البحث الجامعى الذي بذل جهده وجميع إهتمامه بإعطاء الباحث التوجيهات والإرشادات حتى يصير هذا البحث بحثا لائقا.

٥. فضيلة الأستاذ الدكتورندوس الحاج مرزوقي مستمر شريف كرئيس شعبة اللغة العربية وأدابها في الجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج.

٦. جميع الإخوان والأخوات الأحباء، (وبالخصوص مسرورة المحبوبة وريان وأصحاب: س.س.٥٥).

٧. جميع الاصدقاء الذين يساعدونني إتمام هذا البحث الجامعي حيث لم أتمكن ذكرهم في الكلمة مع أن مساعدتهم عظيمة ومحمة.

ولذلك أسأل الله أن يجريهم أحسن الجزاء ويعينهم على أمور الدنيا والأخيرة. وأخيرا أرجو من الذين يقرؤون هذ البحث العلمي أن يقدموا الإنتقادات والإصلاحات حيث يجدون فيه النواقص والخطاءات ليكون كاملا. أسأل الله أن ينفعني بهذا البحث العلمي . أمين يا رب العالمين والحمد لله رب العالمين.

الكاتب

مفتاح العارفين

الإهداء

إلى :

١. والدي المحبوبين

٢. أختي الكبيرة "الشاة الرافعة" وأختي الصغيرة "مسلاق النعمة" وأخي الصغير "رزق أوليا زمزمي"

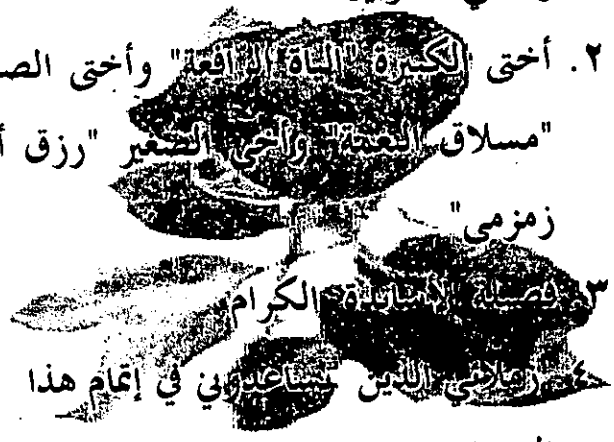

٣. عائلة الأستاذة الكرام

٤. زملائي الذين يساعدوني في إتمام هذا البحث

فهرس البحث

الموضوع

تقرير استلام البحث الجامعى

كلمة الشكر والتقدير

الإهداء

فهرس البحث

ملخص البحث

الشعار

الباب الأول : المقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. مشكلات البحث ٧

ج. اهداف البحث ٧

د. تحديد البحث ٧

ه. أهمية البحث ٨

و. منهج البحث ٨

ز. هيكل البحث ١٠

الباب الثانى: البحث النظرى عن الدلالة

أ. تعريف النفاق وعلاماته ١١

ب. تعريف الدلالة ١٥

ج. أنواع الدلالة ١٥

د. تطوّر الدلالة ٢٢

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليله

أ. الأيات الّتى وردت فيها كلمة "المنافقنن" فى القرآن ٢٤

ب. معنى المنافقون فى القرآن الكريم بعلم الدلالة

١. المعنى السياقىّ ٢٩

٢. المعنى المعجمي ٥٤

٣. المعنى الصرفىّ ٥٥

٤. المعنى النحوى ٥٨

الباب الرابع: الإختتام

ا. الخلاصة ٦١

ب. التوصية ٦١

ملخص البحث

مفتاح العارفين، ٢٠٠٣. لفظ المنافقون فى القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)، بحث جامعي، شعبة اللغة العربية فى كلية اللغة والآداب بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج، تحت إشراف الحاج هارون زينى الماجستير.

إن الله تعالى أنزل القرآن الكريم عربيا، واللغة العربية هى إحدى اللغات الشهيرة فى العالم وهى لغة نشأت بالعربية وهى لغة القرآن الكريم، كما قال تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَهُ قُرْءَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ). واللغة العربية من أهم اللغات، ولاسيما عند المسلمين. ولأن العربية هى لغة القرآن الكريم فإنها ارتبط بالإسلام إرتباطا قويا، فهى اللغة الدينية لجميع المسلمين فى أنحاء العالم. ولذا لازم علينا أن نتعلم اللغة العربية ونتعمّق فيها لفهم الدروس الإلهية المضمونة فى القرآن الكريم. ومن أهمية نزول القرآن الكريم والأحاديث الشريفة ولها ثلاثة عشر علما، وهى الصرف والإعراب أو علم النحو والرسم والمعانى والبيان والبديع والعروض والقوافى وغرض الشعر والإنْ شَاءَ والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة.

يوجد فى القرآن الكريم لفظ المنافقين، وهم الذين يكذبون الله ورولوه، بل فى هذه الدنيا كان أكثر الناس مكذبين. وأنواع من المكذبين كثير أيضا. نحو: المكذب، التكبر، الخائن وغير ذلك. بين القرآن الكريم أيضا جزاء من صفات المنافقين. المثال من صفة المكذب، قال الله فى القرآن الكريم : (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُوْنَ قَالُوْا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُوْلُ اللهِ، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ الرَسُوْلُهِ، وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ لَكَذِبُوْن).

والمـــنهج المســـتخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي وطريقة جمع المواد بطريقة مكتـــبية ومصـــادرها من البيانات الكيفية وهي كتب الفاسير وكتب نحوية التي تتعلق بهذا البحث. وطريقة تحليلها بطريقة تحليلية.

وأما نتائج البحث التي حصلها الباحث فى هذا البحث فهي: أن سورة التوبة أكثر سورة في القرآن تتضمن على كلمة المنافقين، ثم يليها سورة النساء والأحزاب. (انظر في الملحق الأول) وإن معانى كلمة المنافقين عند علم الدلالة تنقسم إلى أربعة، فالأول المعنى السياقي، والثاني المعنى المعجمي، والثالث المعنى الصرفي والرابع المعنى النحوي. (انظر في الملحق الثاني)

الشعار

قال الله تعالى فى كتابه العظيم:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

(يوسف: ٢)

Artinya:

Sesungguhnya Kami menurunkannya berupa Al Qur'an dengan berbahasa Arab, agar kamu memahaminya.

(Q.S. Yusuf: 2)

وقال أيضا:

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ (التوبة: ٦٨)

Artinya:

Allah mengancam orang-orang munafik laki-laki dan perempuan dan orang-orang kafir dengan neraka Jahannam. Mereka kekal di dalamnya. Cukuplah neraka itu bagi mereka; dan Allah mela`nati mereka; dan bagi mereka azab yang keka.

(Q.S. Attaubah: 78)

الباب الأول

المقدّمة

١. خلفية البحث

أن القرآن الكريم كتاب الله، وهو دستور التشريع ومبلغ الأحكام الذى طلب إلى المسلمين أن يعملوا بها، ففيه بيان الحلال والحرم والأمر والنهى، وهو معين الأداب والأخلاق التى أمروا أن يتمسكوا بها لتكون مصدر سعادتهم ونيلهم الزلفى عند ربّهم فى جنّة النّعيم. فهى وسيلة الاصلاح حال المجتمع الإسلامى، إذا أخدوها و لم يحيدوا عن طريقها وينحرفوا عن سنتها.[١]

نزل القرآن الكريم بكل فضائله، فلذلك لابدّ على كل مسلم أن ينفقه ويتفكر فيه ويتدبر معانيه ثمّ يعمل ما فيه من الشرائع الإلهية فى حياته اليومية.

ولأنه لا شك فيه ولا ريب فيه كما قال سبحانه وتعالى : {ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِلْمُتَّقِيْنَ}.[٢] وقال فى أية أخرى:{ وَإِنْ كُنْتُمْ

---

[١]. المراغى، "تفسير المراغى"، دار الفكر، مجلد الأول، ص ٥.

[٢] سورة البقرة، أية ٢

فِي رَيْبٍ مِمَا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِنْ مِثْلِهِ}.[٣] إذا ذكرنا فى إعجاز القرآن الكريم فلا نستطيع أن نكتب كلها.

عرفنا أن الله تعالى أنزل القرآن الكريم عربيا، واللغة العربية هى إحدى اللغات الشهيرة فى العالم وهى لغة نشأت بالعربية وهى لغة القرآن الكريم، كما قال تعالى : {إِنَا أَنْزَلْنَهُ قُرْءَنًا عَرَبِيًا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ}.[٤] ولذلك نعرف انّها من أهم اللغات، ولاسيما عند المسلمين. ولأن العربية هى لغة القرآن الكريم فإنها إرتبط بالإسلام إرتباطا قويا، فهى اللغة الدينية جميع المسلمين فى أنحاء العالم. ولذا لازم علينا أن نتعلم اللغة العربية وتعمّق فيها لفهم الدروس الإلهية المضمونة فى القرآن الكريم.

واللغة هي وسيلة الإتصال بين البشر فى شكل أصوات منظمة, وهي السمة الفريدة الّتى يتميّز بها الجنس البشرى, ولا نكاذ نعلم شيأ عن أصل نشأتها, غير أن العلماء يعتقدون أن الناس ظلوا يستخدمونها مند أمد بعيد.[٥]

---

[٣] سورة البقرة، أية ٢٣

[٤] سورة يوسف، أية ٢٠

[٥] محمّد شفيق غربال, "الموسوعة العربية الميسّرة" دار الفكر ومؤسسة فرانكلين للظبعة والنسر", القاهرة, ١٩٦٥م, ص ١٥٥٧

وأمّا اللغة العربية هى أداة لتعبير أعراض العرب. وقد وصلت إلينا بالنقل ومن أهمية نزول القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وها ثلاثة عشر علما، وهى الصرف والإعراب أو علم النحو والرسم والمعانى والبيان والبديع والعروض والقوافى وغرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة.[٦]

قد بيّن الباحث عن تعريف اللغة واللغة العربية. فى اللغة العربية أو فى اللغة الآخرى فيها علوم تدرس أو تبيّن عن اللغة. فى تعريفنا لعلم اللغة قلنا إنّه دراسة اللغة علىٰ نحوعلمى، حيث نهتم بدراسة اللغة فى المجالات مختلفة تتمثل فى:

- دراسة النظام الصوتى {الفونولوجيا} Phonology
- بنية الكلمة {علم الصرف} Morfology
- نظام الجملة {النحو} Sintax
- علم الدلالة Semantic[٧]

---

[٦] الشيخ مصطفى الغلاييني، "جامع الدروس العربية" دار الفكر : ص.٧

[٧] الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور،"علم اللغة النفسى"، عمادة شؤون المكتبات – جامعة الملك سعود، الرياض، ص ٧

فى هذه الدنيا فى حياتنا اليومية توجد كثيرة من صفات الإنسانية, وهناك صفة محمودة أو صفة مذمومة. ربما احد منّا أو يمكن نحن بأنفسنا نعلم بذلك {صفة محمودة أو صفة مذمومة}. إذا ننظر إلى صفة محمودة نستطيع لنعرف ما فيها, ولا خطرلنا. ولكن إذا قابلناها بالصفة المذمومة, ربما نخسر أويمكن أن ننال مصيبة منها. أحد من الصفة المذمومة وهي المنافق. لماذا الباحث يختار المنافق لمادة البحث العلمى؟ لأنّ فى زمان الآن قد إنتشر عن صفة المنافق , أو نعرف بالكاذب. من هنا يمكن ان يكون له صلة بصفة المنافقون فى حولنا مع ما قد يوجد فى القرآن الكريم.

همك في تفسيره "الأزهر" يقول: هم الإنسان ان تظاهر على الإيمان, الإنسان على موقف الظاهر وموقف الباطنة يكون فاسدا. وهذا جميع بسبب على عملهم. يشعر أمهار على الآخر, يخف ليكون مزدحاما مع الأخر, يخاف علي الحياة الحقيقة وغير ذلك. فى قلبه عنده الإشعار حسد.[٨]

وامّا المقصود من المنافق فهو أن يقول على الشئ ولكن ينكر ما فى قلبه. النفاق او المنافق ينقسم على قسمين, وهما النفاق العقيدة والنفاق

---

٨ مترجم من:

Prof. Dr. Hamka, *"Tafsir al-Azhar Juz XXVIII"*, PT. Bina Ilmu, Surabaya, 1975, hlm 247

العملية. القرآن يقول أنّ المنافق يكون الفاسق لأنّ يخرج من الشرعى. وهو يؤمن إلاّ فى ظاهره فقد, إلاّ ان يقول بشهادتين, ولكن قلبه ينكر على ذلك. وهذا بمعنى النفاق العقيدة. وأمّا النفاق العملية هي تدخل على الفرقة الّتى تعمل معصية ولا يجعل المؤمن يكون كافر.[٩]

كما عرفنا فى القرآن الكريم توجد لفظ المنافقون، عندهم سمة متساوية وهى الكذب. بل فى هذه الدنيا كثيرة الناس تكون المكذب. وأنواع من المكذبين كثيرة أيضا. نحو: المكذب، التكبر، الخائن وغير ذلك. فى القرآن الكريم يبين أيضا سمّهو جزاء عند المنافقين. المثال من صفة المكذب، قال الله فى القرآن الكريم : { إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُوْنَ قَالُوْا نَشْهَدُ إِنَّكَ الرَسُوْلُ اللهِ, وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لرَسُوْلِه, وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ لَكَذِبُون} .

المعنى : "إذا جاء المنافقون عليكم، ويقولوا إنهم يشهدون رسول الله. والله يعلم على انك الرسول والله يشهد أن المنافقون الكذبون"

{سورة المنافقون : ١}

---

٩ مترجم من:

Dr. Ahmad Daudy, *"Kuliah Aqidah Islam"*, Bulan Bintang, Jakarta, 1997, hlm. 43

أنزل الله الكتاب الطاهر المقدس على نبينا محمد صلى عليه وسلم. ربما نحن كلّ يوم وكل وقت نقرأ القرآن، ولكن لم نعلم ونفهم المقصود من الكلمة فيه. كثير الحادثة والمسألة، وصفة من الناس فى قريبنا أيضا. وكذلك فى لفظ المنافقون فى القرآن الكريم بالتسعة وعشرين أية. وكذلك يوجد فى سورة القرآن الكريم وهى سورة المنافقون، وهذه سورة يتكون من احد عشر الأيات.

الإصطلاح الآخر, من مصدر "ن- ف - ق", ولكن لا يحتوى على معنى المنافق, وهوبمعنى "نفقة" أو "نعطى نفقة" {ثلاثة وسبعين مرّات} وبمعنى "حفرة" {مرّة واحدة}, بمناسبة مع المعنى الآخر وجد الرأي الآخر, يقال إصطلاح النفاق مأخود من كلمة النفقع على معنى حفرة الفأر. بين الحفرو الفأر مع المنافق لهما متساويان عن الصفة. فى الخارج من حفرة الفأر مكفول بالأرض وأمّا فى الدّاخل محفورة. وهذا متساو بالمنافق خارجها الإسلام ولكن فى داخله إنكاراً ومكّاراً.[١٠]

---

١٠ مترجم من:

Dr. Harifuddin Cawidu, "Konsep Kufr Dalam al-Qur'an – (*suatu kajian teologis dengan pendekatan tafsir tematik*)", Bulan Bintang, Jakarta, 1991, hlm. 124-125

ب. مشكلات البحث

وبعد بيان خلفية البحث فسيعرض الباحث عن مسائل الآتية:

١. ماهي الأيات الّتى وردت فيها كلمة النفاق فى القرأن؟

٢. ماذا يشتمل معنى النفاق فى القرآن الكريم من ناحية الدلالية ؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة الأيات الّتى وردت فيها كلمة النفاق فى القرآن الكريم

٢. لمعرفة ما اشتمل المعنى النفاق فى القرآن الكريم من ناحية الدلالية

د. تحديد البحث

أما تحديد البحث فى هذا البحث كما يلى:

١. الأيات التى وردت فيها كلمة النفاق فى سورة آل عمران والنساء والأنفال والتوبة والعنكبوت والأحزاب والفتح والحديد والحشر والمنافقون والتحريم.

٢. معانى النفاق من ناحية الدلالية من حيث المعنى السياقي والمعجمي والصرفي والنحوي.

هـ. أهمية البحث

هذا البحث مهم حيث يشتمل نفعه على وجهين :

١. أهميات البحث من الناحية العلمية، هى :

- للباحث : لترفية معرفته بعلوم اللغة العربية والتعمق فيها، خاصة فى الألفاظ المترادفات.
- لطلبة شعبة اللغة العربية وأدابها بالجامعة : لزيادة معرفتهم عن الألفاظ المترادفات ولفهمهم القرآن.
- لمدرس اللغة العربية : لتسهيلهم فى تدريس عن علوم اللغة.

٣. أهميات البحث من الناحية النظرية, فهي لزيادة حزائن العلوم والمعرفة عن معانى لفظ "المنافقون".

و. منهج الباحث

لبيان كل المشكلات فى هذا البحث كان الباحث يحتاج إلى طريقة البحث التى يستخدم بها الباحث فى كتابة البحث من الأول حتى الأخير. وأما طريقة البحث فيه كما يلى :

١. مصادر البيانات

إن هذا البحث بحث وصفى، ومصادر البيانات في البحث الوصفى هى الواقع نفسه. وكانت مصادر البيانات فى هذا البحث، تتكون من المصادر الأولية وهي القرآن الكريم إلى جانب عدد من المصادر الثانوية وهي التفسير ابن كثير, والقرطبى والمنطقى.[١١] فالمصادر الأولية هى القرآن الكريم, والكتب الّتى تتعلق به.

٢. إجراء جمع البيانات

اعتمادا على أسئلة البحث وأهداف يعتمد الباحث على إجراء جمع البيانات بجمع كل الوثائق التي تتضمن على علم الدلالة لمعرفة معنى النفاق فى القرآن الكريم.

٣. تحليل البيانات

بعد أن جمعت الباحثة البيانات في هذا البحث فكانت الباحثة ستحللها تحليلا مضمونا (Content Analysis) يعنى بحث البيانات الأساسية الّتى من تعاريفها, هو ان هذا التحليل كل

---

[١١] مترجم من :

Suharsimi Ari Kunto, *"Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek"*, Rieneka Cipta, Jakarta, 2000, hlm. 83

منهج يستحدم يخرج منها الخلاصة بطريقة المحاولة لإيجاد حصوصية البيانات،[١٢] وأما مواد التحليل فهي اللفظ النفاق الّذى توجد فى القرآن الكريم.

ز. هيكل البحث

لتسهيل الباحث خاصة والقراء عامة فى فهم هذا البحث، فيقسم الباحث إلى أربعة ابواب كما يالى :

الباب الأول : يتكلم الباحث فى هذا الباب عن مقدمات البحث، وهى يحتوى على : خلفية البحث، ومشكلاته، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه، وهيكله

الباب الثانى : يتكلم الباحث فى هذا الباب البحث النظرى عن علم الدلالة.

الباب الثالث : فى هذا الباب يتكلم الباحث عن عرض نتائج الدراسة وهى : "النفاق فى القرآن الكريم"

الباب الرابع : وفى آخر هذا الباب سيقدم الباحث فيه نتائج البحث. المراجع

---

[١٢] مترجم من:

Lexy J. Moleong, "*Penelitian Kualitatif*", Remaja Rosda Karya, Bandung, 2000, hlm. 163

الباب الثانى

البحث النظرى

أ. تعريف النفاق وعلاماته

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها، إذا ائتمن خان وإذا حدّث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر. رواه الشيخان وأصحاب السنن الثلاثة أبو داود والترمذي والنسائي.

النفاق في اللغة مخالفة الباطن للظاهر، وأصله من نافقاء اليربوع (نوع من الفتران) وهي إحدى حجراته يكتمها ويظهر غيرها. والنفاق إن كان في اعتقاد الإيمان فهو نفاق الكفر، وإلا فهو نفاق العمل. ووعد يستعمل في الخير والشر إذا ذكر الفعل، يقال: وعدته خيرا ووعدته شرا، فإذا أسقط قالوا في الخير: وعدته، وفي الشر: أوعدته. وحكى ابن الأعرابي في نوادره أوعدته خيرا؟ فالمراد بالوعد في الحديث الوعد بالخير، وأما الشر فيستحب إخلافه وقد يجب ما لم يترتب على ترك إنفاذه مفسدة. والغدر ترك الوفاء بما عاهد عليه، والمخاصمة المنازعة، أصلها من خصم الشيء أي جانبه وناحيته فكل

من المتخاصمين في جهة، والفجور الميل عن الحق والاحتيال في رده، وأصله من الفجر وهو شق الشيء شقا واسعا، والفجور فتق في الدين.[٥]

النفاق في الشرح: بين رسول الله صلى الله عليه وسلم أن من وجدت فيه أربع خصال كان منافقا خالصا ومن وجد فيه بعضها كان لديه من النفاق بقدر ما وجد فيه، وتلك الخصال هي خيانة الأمانة، والكذب في الحديث، والغدر في المعاهدة والفجور في المخاصمة، وحقا إنها لكبائر موبقة وجرائم مردية لا تصدر عن مؤمن ملأ الإيمان قلبه.

فخيانة الأمانة ظلم لصاحبهاونزع للثقة من نفوس الناس بخائنها، وهي نوع من السرقة، وقد فسروا الخيانة بأنها التصرف في الأمانة بغير وجه شرعي كبيعها أو جحدها أو انتقاصها أو التهاون في حفظها. والأمانة تشمل كل ما ائتمن عليه الإنسان من مال أو عرض أو حق بل تشمل الشرائع التي جعلها الله في أيدينا أمانات نعلمها للناس، ونقوم على حفظها بالعمل. ولذلك سمى الله تعالى مخالفة كتابه وسنة رسوله خيانة.

---

[٥] محمد عبد العزيز الخولي، *الأدب النبوي*، (بيروت-لبنان، دار الفكر، دون سنة)، ص: ١٤

أما الكذب في الحديث فإنه من النفاق والقاضي على الأخلاق، وهو داع لاحتقار صاحبه. وعدم الثقة به في شأن من الشئون. وصاحب لباس (أي كثير التخليط والتدليس) على الناس غاش لهم، والكذب في الحقيقة ميت بين الأحياء.[٦]

وخلف الوعد أو نقض العهود والغدر بها باب من أبواب الكذب. وقد رتب الله تعالى عليه نفاق القلوب في قوله "فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِيْ قُلُوْبِهِمْ إِلى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوْا اللهَ مَا وَعَدُوْهُ وَبِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ". وخلف الوعد تضييع للثقة وسرقة من وقت الموعيد، وإخلال بنظام حياته وأعماله. وكل هذه يفقد بها الإنسان من مكاسب الحياة والربح العظيم، وكذلك نقض العهد. وخلف الوعد يكون جزيمة كبرى إذا كان العزم عليه مقارنا للوعد، فإذا كان عازما على الوفاء ساعة وعد ولكن عرض له ما حال دون الوفاء، لم يكن من أهل النفاق فإن كان الوفاء في إمكانه وتركه فعليه إثم وإن كان قبل عازما على الوفاء.

وأما الفجور في المخاصمة وعدم الوقوف عند الحق فذلك وزر كبير من أوزار كثيرة، ومفاسد عظيمة. فالفاجر في الخصومة ينكر حق

---

[٦] نفس المرجع، ص: ١٥

صاحبه ويستحل ماله وعرضهن ولا يترك بابا من أبواب الإضرار به إلا اقتحمه، ولو أضاع في سبيل ذلك المال الكثير، بل ولو شغله ذلك عن القيام بواجباته. فالفجور في الخصومة داء وبيل يقطع القرابة والصلات وينشر الجرائم، ويفتك بالأخلاق. فلا جرم أن كان آية الآيات في النفاق.[٧]

وأما صيغ النفاق التى وردت فى القرآن الكريم ثلاثة صيغ وهى:

١. **الفعل الماضى**

نافقوا: فعل ماضى نافق – ينافق على وزن فاعل – يفاعل وفاعلوا للجمع.

٢. **اسم المصدر**

النفاق: مصدر من نافق - ينافق – نفاقا – منافاقة على وزن فاعل – يفاعل مفاعلا ومفاعالة.

٣. **اسم الفاعل**

المنافقين: اسم فاعل من نافق - ينافق – نفاقا – منافاقة وهو منافق، على وزن فاعل- يفاعل مفاعلا ومفاعالة فهو مفاعل

---

[٧] نفس المرجع، ص: ١٦

ب. تعريف الدلالة

الدلالة هي فهم شيئ من شيئ، فالأول هو المدلول والثاني الدال. وأمّا دلالة فى إصطلاح العرب القديم، كما عرفها الشريف الجرجانى (٧٤٠ – ٧١٦ هـ) هي كون شئ بحالة, يلسزم من العلوم به، العلم شئ آخر، والشئ الأول هو المدلول ، والثانى الدال. [١١]

والدلالة فى الإصطلاح الحديث، فهو الّذى يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أوالجملة وعالبا ما تنتهى هذه الدراسة إلى وضع نظريات علمية فى دراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى آخرى.[١٢]

ج. أنواع الدلالة

تنقسم الدلالة إلى قسمين:

١. الدلالة الفظية، هي دلالة التي كان دلها من اللفظ أو الصوت، وهذه الدلالة تنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

---

[١١] الدكتور فريد عوض حيدر، "علم الدلالة"، – دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة النهضة المصرية, ١٩٩٩ م, ص ١١

[١٢] الدكتور حلمى خليل, "مقدّمة لدراسة اللغة", دار المعرفة الجمعية, ١٩٩٦ م, ص ٣١٣

١) الطبعية، هي دلالة التي كان دلها من الطبيعة، كالأنين يدل على الألم.

٢) العقلية، هي دلالة التي كان دلها شيئا مقبولا للعقل ككلام فى حجرة يدل على وجود الإنسان فيها.

٣) الوضعية، هي دلالة التي كان دلها تقريرا واصطلاحا كألفاظ التي تدل على معانيها التي تقرر فى اللغة.

٢. الدلالة غير اللفظية، هي دلالة التي كان دلها ليس لفظا وصوتا، وهذه الدلالة تنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

١) الطبيعية هي التي كان دلها طبيعيا كحمرة الوجه تدل على الحياء.

٢) العقلية هي التي دلها عقلا كتغير نظام آلاة الحجرة يدل على أن فيها شخص وهو الذي يسبب إلى التغير.

٣) الوضعية هي التي كان دلها اصطلاحا مثبتا لدلالة المعنى الذي يفهم من ذلك الاصطلاح، كالشريط الأحمر فى ذراع الغربي يدل على الحزن.

والمراد بالدلالة فى علم المنطق هي الدلالة اللفظية الوضعية.

أما أنواع الدلالة اللفظية الوضعية تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي:

١)مطابقية، هي اللفظ الذي دل على كمال معنى الكلمة المثبتة، كالفرس يدل على حيوان صهيل، البيت يدل على جمع الأعماد والجدران والسقوف التي يشد بعضها من بعض.

٢) تضمينية، هي اللفظ الذي دل على بعض معنى الكلمة المثبتة، كالبيت يدل على جدرانه فقط.

٣) التزامية، هي اللفظ الذي دل على الشيئ خارج المعنى المثبت الثقف الذي دل على الجدر الذي يرفعه.

وأما أنواع المعانى الآخرى فى الدلالة فهي كما يلي:

١. المعنى الأساسى أو الأولى المركزى، وبسمّى أيانا المعنى التصورى أو المفهومى أو الإدراكى. وهذا المعنى هو العامل الرئيسى لاتصال اللغوى والمثل الحقيقى للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفهم ونقل الأفكار,مثل اللفظ "الكرسى" وهو ما جعل من الخشب وأنّه آلة للجلوس. وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد فى أقلّ سياق أى حينما تكون مفردا.

٢. المعنى الإضافى أو الغرضى أو الثنوى أو التضمنى. وهو المعنى الّذى يماكه اللفظ عن طريق مايشار إليه إلى جانب معناه التصويرى الخالص ويسمى أحيانا {Conotative Meaning}. وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسى وليس به صفة الثبوت

والشمول وإنّما يتغير بتغير الثقافة أو البيئة أو الزمن أو الخيرة. مثل "مرأة" ضدّ رجل ولكن معانيها الإضافية كثيرة, هي: الثرثرة وإجادة الطبع وليس نوع معين من الملابس, لوجهة نظرية المجتمع ككل: إستحدام البكاء – عاطفة – غير منطقية – غير مستقرة, وكذلك كلمة "يهودى" تملك معنى أساسى هو الشخص الّذى ينتمى إلى الدعاعية اليهودية فهي تملك معانى إضافى فى أذهان الناس نتمثل فى الطمع والبخل والمكر والخديعة.

٣. المعنى الأسلوبى ويسمى أيضا هو النوع من المعنى الذّى تحمل قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الإجتماعية لمستعملها والمنطقة الجرفية الّتى ينتهى إليها أو أنّه علاقة بين اللفظ والموقف والمكان والوقت والبيئة لمستعمل اللغة, ومثل هذا يمكن أن يقال عن الكلمات الّتى تطلق على الزوجة.

٤. المعنى المعجمى هو المعنى الّذى بناسب بالوحدة المعجمية أو ما يناسب بكشف الحواس الإنسانية أو المعنى الحقيقى من الكلمات المستخدمة فى الحياة الإجتماعية. مثل كلمة الفأر "Tikus" معناه المعجمى هو البعض من الحيوان الّذى يسبب مرض تيفوس {Tifus} . يكون هذا المعنى واضحا فى الكلمات الآتية "أكل القط

الفأر", من هذه الكلمة تدل على أنّ معنى الفأر يرجع إلى حيوان الفأر لا إلى معنى غيره.

٥. المعنى النفسى, هو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالى يتعبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط, ولا يتميّز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميما.

ويقسم ابن جنى فى الدلالة إلى أربعة أقسام وهي:

١) الدلالة الإجتماعيّة, وهي الدلالة تقع على عاتق سياق الحال الّذى يحدد الإطار والبيئة للحدث اللغوى ويحيط بالظروف والملابسات الّتى صاحبه.

٢) الدلالة الصوتية، وهي قسمان:

أ. الدلالة الصوتية المطّردة، هي الّتى تعتمد على تغيير مواقع الفونيمات أى استخدام المقابلات الإستبداليّة بين الألفاظ حتى يحدث تعديل أو تغيير فى معانى هذه الألفاظ.

ب. الدلالة الصوتية غير المطّردة، هي الدلالة الّتى تخضع نظاما معـيّنا أو قـواعد مضـبوظة وهـي دلالـة على معنى.

بمجرّد النطق بهذه الصوت يقفز هذا المعنى إلى الذهن وافتراض هذه الشفافية فى الأصوات ليس أكثر من تصوّر عقليّ ينشأ مع طور معايشة أحد اللغويّين لهذه الأصوات ولكثرة تعامله بها وتداولها مقترنة بمعان معيّنة فيستقرّ فى ذهنه ويثبت فى خلده أنّ لهذه الأصوات دلالة ذاتية طبيعية على هذه المعانى.

- الدلالة الصرفيّة، وهي تقوم على ما تؤديه الأوزان الصرفية العربية وأبنيتها من معانى. والدرس الصرفى مقدمة للدرس النحوى، وهما متلازمان لا ينفصلان فى الدرس اللغوى الحديث.
- الدلالة النحويّة, وهي الدلالة الّتى تحصل من جلال العلاقات النحوية بين الكلمات الّتى تتخذ كل منها موقعاً معيّناً فى الجملة حسب قوانين اللغة حيث كل كلمة فى التركيب لابد ان يكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها، لذلك قال ابن جنى عن النحو هو "انتحاء سمت كلام العرب فى تصرّفة من إعراب وغيره"، ثم قال أيضاً فإنّ سبب إصلاح العرب ألفاظها وطردها إيّها على المثل الّتى قننتها وقصرتها عليها، إنّما هي لتحصين المعنى

والإبانة عنه وتصويره، إذا هو يدرك تماماً وجوب مراعاة القونين النحوية من أجل وضوح المعنى وإبانته.

فنظراً إلى معنى اللفظ هو استعماله الكلام، فيقسم الأستاذ الدكتور إبراهم أنيس فى كتابه على انواع الدلالة إلى اربعة أقسام:

- الدلالة الصوتية
- الدلالة الصرفية
- الدلالة النحوية
- الدلالة المعجمية أو الإجتماعية

فكل كلمة من كلمات اللغة لها دلالة معجمية إجتماعية تستقل عمّا يمكن ان توحيه اصوات هذه الكلمة أو صيغتها من دلالات زائد على تلك دلالة الأساسية الّتى يطلق عليها الإجتماعية فكلمة الكذّاب تدلّ على شخص يتصف بالكذب وتلك دلالتها الإجتماعية.[١٥]

---

[١٥] محمد أبو الفرج, "المعاجم الغوية فى ضوء دراسة علم اللغة الحديث", دار النهضة العربية, الإسكندريّة, ١٩٩٦ م, ص ١٩-٢٠

د. تطوّر الدلالة

إن أهم ظواهر اللغة ترجع إلى ناحتين رئيسيين وهما الظواهر المتعلّقة بالصوت والظواهر المتعلّقة بالدلالة. وإن كلتا الناحتين فى طوّر مطرد وتغير مستمرّ. وأنّها فى تطوّرها وتغيرها وتتأثّر بعوامل شئ وتخضع لطائفة كبيرة من القوانين. فكان فى هذا البحث ثلاثة أنواع فى ظواهر التطوّر الدلالىّ:

١. تطور يلحق القواعد المتصلة بوظائف الكلمات وتركيب الجمل وتكوين العبارة، وما إلى ذلك كقواعد الاشتقاق والصرف (المرفولوجيا) والتنظيم (السنتكس). وذلك كما حدث فى اللغات العامية المنشعبة من اللغة العربية، إذ تجردت من علامات الإعراب.

يوقف فى جميع هذه اللهجات بالسكون على جميع الكلمات المعربة بالحركات، وتلتزم حالة واحدة فى الكلمات المعربة بالحروف (المثنى، جمع الشللم، الأسماء الخمسة).

وتغيرت فيها قواعد الإشتقاق أى تغيّرت وجوه التصريف العربية تغيرا كبيرا فى اللغات العامية حتّى لا تكاد نثر فيها على فعل باق على حالته العربية الصحيحة من هذه الناحية. واختلفت

مناهج تركيب العبارات مثلا نعت المثنّى بصيغة الجمع وتأخر الإشارة فى تركيب الجملة عن المشار إليه.

٢. تطور يلحق الأساليب، كما حدث فى لغات المحادثة العامة المنشعبة عن العربية، إذا اختلفت أساليبها اختلافا كبيرا عن الأساليب العربية الأولى. وكما حدث للغة الكتابة فى عصرنا الحاضر إذ تميّزت أساليب الكتابة القديمة تحت تأثير الترجمة والاحتكاك بالأدب الأجنبية ورقى التفكير وزيادة الحاجة إلى الدّقة فى التعبير عن حقائق العلوم والفلسفة والإجتماع.

٣. تطور يلحق معنى الكلمة نفسه. كأنّ يخصص معناها العام فلا تطلق إلاّ على بعض ما كانت تطلق عليه من قبل. أو يعنى مدلولها الخاص فتطلق على معنى يشمل معناها القديمة فتطلق على معنى إخر تربطه به علاقة ما، وتصبح حقيقة فى هذا المعنى الجديدة بعد أن كانت مجازا فيه، أو تستعمل فى معنى غريب كل الغرابة عن مهناها الأوّل.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. الأيات الّتى وردت فيها كلمة "المنافقين" فى القرآن

١. كلمة "المنافقين" فى صيغة الفعل الماضى

سورة آل عمران: ١٦٧

وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ نَافَقُوْا وَقِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوْا فِى سَبِيْلِ اللهِ أَوِ ادْفَعُوْا. قَالُوْا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاَتَّبَعْنَاكُمْ. هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيْمَانِ. يَقُوْلُوْنَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَّا لَيْسَ فِى قُلُوْبِهِمْ. وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُوْنَ.

٢. كلمة "المنافقين" فى صيغة المصدر

سورة التوبة

فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوْبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ, بِمَا أَخْلَفُوْا اللهَ مَا وَعَدُوْهُ وَبِمَا كَانُوْا يَكْذِبُوْنَ. (٧٧)

الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوْا حُدُوْدَ مآ أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُوْلِهِ, وَاللهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ. (٩٧)

٣. كلمة "المنافقين" فى صيغة اسم الفاعل

سورة النساء

وَإِذَا قِيْلَ لَهُم تعلواْ إِلَى مآ اَنْزَلَ اللهُ وَإِلَى الرَّسُوْلِ رَأَيْتُ **الْمُنَافِقِيْنَ** يَصُدُّوْنَ عَنْكَ صُدُوْدًا. (٦١)

فَمَا لَكُمْ فِى **الْمُنَافِقِيْنَ** فِئَتَيْنِ وَاللهُ اَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوْا أَتُرِيْدُوْنَ اِنْ تَهْدُوْا مَنْ أَضَلَّ اللهُ وَمَنْ يَضْلِلْ اللهُ فَلَنْ تَجِدُ لَهُ سَبِيْلاً.(٨٨)

بَشِّرِ **الْمُنَافِقِيْنَ** بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيْمًا. (١٣٨)

وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِى الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيَسْتَهْزِءُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُوْا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوْضُوْا فِى حَدِيْثٍ غَيْرِهُ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ, إِنَّ اللهَ جَامِعُ **الْمُنَافِقِيْنَ** وَالْكَافِرِيْنَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيْعًا.(١٤٠)

إِنَّ **الْمُنَافِقِيْنَ** يُخَادِعُوْنَ اللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوْا إِلَى الصَّلَوةِ قَامُوْا كُسَالَى يُرَآءُوْنَ النَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُوْنَ اللهَ إِلاَّ قَلِيْلاً. (١٤٠)

إِنَّ **الْمُنَافِقِيْنَ** فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَلَهُمْ نَصِيْراً. (١٤٥)

سورة الأنفال

إِذْ يَقُولَ الْمُنَافِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِى قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلآءِ دِيْنُهُمْ, وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَإِنَّ اللهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ. (٤٩)

سورة التوبة

يَحْذَرُ الْمُنَافِقُوْنَ اَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُوْرَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فى قُلُوْبِهِمْ, قُلِ اسْتَهْزِءُوْا إِنَّ اللهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُوْنَ. (٦٤)

الْمُنَافِقُوْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ, يَأْمُرُوْنَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوْفِ وَيَقْبِضُوْنَ أَيْدِيَهُمْ, نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ, إِنَّ الْمُنَافِقُوْنَ هُمُ الْفَاسِقُوْنَ. (٦٧)

وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِيْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْكُفَّارَ النَّارَ جَهَنَّمَ خَالِدِيْنَ فِيْهَا هِيَ حَسْبُهُمْ, وَلَعَنَهُمُ اللهُ, وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيْمٌ. (٦٨)

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ جَهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِيْنَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ, وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ. (٧٣)

وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُوْنَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ مَرَدُوْا عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ, نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّوْنَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيْمٍ. (١٠١)

سورة العنكبوت

وَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِيْنَ أَمَنُوْا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِيْنَ. (١١)

سورة الأحزاب

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ وَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِيْنَ وَالْمُنَافِقِيْنَ, إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا. (١)

وَإِذْ يَقُوْلُ الْمُنَافِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِى قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُوْلُهُ إِلاَّ غُرُوْرًا. (١٢)

لِيَجْزِيَ اللهُ الصَّدِقِيْنَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِيْنَ إِنْ شَاءَ اَوْ يَتُوْبُ عَلَيْهِمْ. إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوْرًا رَحِيْمًا. (٢٤)

وَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِيْنَ وَالْمُنَافِقِيْنَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ, وَكَفَى بِاللهِ وَكِيْلاً. (٤٧)

لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُوْنَ والذين فِى قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُوْنَ فِى الْمَدِيْنَةِ لَيُغْرِيَنَّكَ رَبُّهُمْ ثُمَّ لاَ يُجَاوِرُوْنَكَ فِيْهَا إِلاَّ قَلِيْلاً. (٦٠)

لِيُعَذِّبَ اللهُ الْمُنَافِقِيْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكَاتُ وَيَتُوْبَ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللهُ غَفُوْرًا رَحِيْمًا. (٧٣)

سورة الفتح

وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِيْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكَاتُ الظَّانِينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوْءِ, عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ, وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ, وَسَاءَتْ مَصِيْرًا. (٦)

سورة الحديد

يَوْمَ يَقُوْلُ الْمُنَافِقُوْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِيْنَ آمَنُوْا انْظُرُوْنَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُّوْرِكُمْ قِيْلَ ارْجِعُوْا وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُوْا نُوْرًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُوْرٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيْهِ الرَّحْمَةُ وَظَهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ. (١٣)

سورة الحشر

اَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ نَافَقُوْا يَقُوْلُوْنَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلاَ نُطِيْعُ فِيْكُمْ اَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوْتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُوْنَ. (١١)

سورة المنافقون

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُوْنَ قَالُوْا نَشْهَدُ إِنَّكَ الرَسُوْلُ اللهِ, وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لرَسُوْلِه, وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ لَكَذِبُوْنَ. (١)

هُمُ الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ لاَ تُنْفِقُوْا عَلَى مَا عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُوْا, وَلِلهِ خَزَآئِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ لاَ يَفْقَهُوْنَ. (٧)

يَقُوْلُوْنَ لَئِنْ رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِيْنَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ, وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُوْلِهِ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ لاَ يَعْلَمُوْنَ. (٨)

سورة التحريم

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِيْنَ وَاغْلِظْ عَلَيْهِمْ, وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ, وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ. (٩)

ب. معنى المنافقون فى القرآن الكريم بعلم الدلالة

١. المعنى السياقيّ

كلمة "المنافقين" فى صيغة الفعل الماضى

سورة العمران

وَلِيَعْلَمَ الَّذِيْنَ نَافَقُوْا وَقِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوْا فِى سَبِيْلِ اللّٰهِ أَوِ ادْفَعُوْا. قَالُوْا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً لاَتَّبَعْنَاكُمْ. هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيْمَانِ. يَقُوْلُوْنَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَّا لَيْسَ فِى قُلُوْبِهِمْ. وَاللّٰهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُوْنَ. (١٦٧)

المعنى السياقى: قوله (نافقوا) أي الذين رجعوا فى أثناء الطريق فاتبعهم رجال من المؤمنين يحرضونهم على الإتيان والقتال والمساعدة وهم أصحاب عبدالله بن أبي ابن سلول. وقال الله عز وجل "هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان" استدلوا به على أن

الشخص قد تتقلب به الأحوال فيكون في حال أقرب إلى الكفر وفي حال أقرب إلى الإيمان، ثم قال تعالى "يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم" يعني أنهم يقولون القول ولا يعتقدون صحته ومنه قولهم هذا "لو نعلم قتالا لاتبعناكم فإنهم يتحققون أن جندا من المشركين قد جاءوا من بلاد بعيدة يتحرقون على المسلمين بسب ما أصيب من أشرافهم يوم بدر وهم أضعاف المسلمين أنه كائن بينهم قتالا لا محالة.[٨]

وكذا عند القرطبي أي وليظهر كفر المنافقين بإظهارهم الشماتة فيعلمون ذلك. هي إلى عبدالله بن أبّي وأصحابه الذين انصرفوا معه عن نصرة النبّي صلى الله عليه وسلم. وقوله "هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان" أي بينوا حالهم، وهتكوا أستارهم، وكشفوا عن نفاقهم لمن كان يظن أنهم مسلمون، فصاروا أقرب إلى الكفر في ظاهر الحال، وإن كانوا كافرين على التحقيق. وهم يظهرون الإيمان، ويضمرون الكفر. وذكر الأفواه

---

[٨]ابن كثير، تفسير ابن كثير، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، دون سنة، ص: ١٥٦

تأكيد.[٩] وعند جلالين الذين قيل لهم لما انصرفوا عن القتال وهم عبد الله بن أبي وأصحابه.[١٠]

والحاصل أن نافقوا فى هذه الآية بمعنى الذين رجعوا فى أثناء الطريق فاتبعهم رجال من المؤمنين يحرضونهم على الإتيان والقتال والمساعدة وهم أصحاب عبدالله بن أبي ابن سلول. وهم انصرفوا معه عن نصرة النبّي صلى الله عليه وسلم.

سورة الحشر

اَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ **نَافَقُوْا** يَقُوْلُوْنَ لِإِخْوَانِهِمْ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلاَ نُطِيْعُ فِيْكُمْ اَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوْتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُوْنَ. (١١)

المعنى السياقى: يخبر تعالى عن المنافقين كعبدالله بن أبي وأضرابه حين بعثوا إلى يهود بني النضير يعدونهم النصر من أنفسهم فقال تعالى "ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحـــدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم.[١١]

---

[٩] قرطبي، تفسير القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، دون سنة، ص: ٩٧

[١٠] جلال الدين، تفسير الجلالين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، دون سنة، ص: ٦٧

[١١] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ١٨٧

تعجب من اغترار اليهود بما وعدهم المنافقون من النصر مع علمهم بأنهم لا يعتقدون دينا ولا كتابا. ومن جملة المنافقين عبدالله بن أبي بن سلول، وعبدالله بن نبتل، ورفاعة بن زيد. وقيل: رافعة بن تابوت، وأوس بن قيظي، كانوا من الأنصار ولكنهم نافقوا، وقالوا ليهود قريظة والنضير.[١٢]

والحاصل أن نافقوا هنا بمعنى الذين لا يعتقدون الإسلام دينا ولا القرآن كتاب الله.

كلمة "المنافقين" فى صيغة المصدر

سورة التوبة

فَأَعْقَبَهُمْ **نِفَاقًا** فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ، بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ. (٧٧)

المعنى السياقي: من قوله (نفاقا) أي أعقبهم صفة النفاق في قلوبهم بسبب إخلافهم الوعد وكذبهم كما في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال " آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان " وله شواهد كثيرة والله أعلم.[١٣]

---

[١٢] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٩٠

[١٣] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٢١٤

أي أعقبهم الله تعالى نفاقا في قلوبهم. والنفاق إذا كان في القلب فهو الكفر. فأما إذا كان في الأعمال فهو معصية. قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. إذا اؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر) خرجه البخاري. [١٤]

والحاصل أن النفاق هنا بمعنى مخالفة الوعد وكذبه، وهذا نفاق فى القلب.

الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوْا حُدُوْدَ مآ أَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُوْلِهِ، وَاللهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ. (٧٩)

المعنى السياقي: فقوله (نفقا) أي صفة أشد وأجدر وأحرى أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله. [١٥]

لما ذكر جل وعز أحوال المنافقين بالمدينة ذكر من كان خارجا منها ونائيا من الأعراب، فقال كفرهم أشد. قال قتادة:

---

[١٤] قرطبي، المرجع السابق، ص: ١٢٧

[١٥] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٢١٧

لأنهم أبعد عن معرفة السنن. وقيل: لأنهم أقسى قلبا وأجفى قولا وأغلظ طبعا وأبعد عن سماع التنزيل.[١٦]

والحاصل أن النفاق هنا بمعنى البعد من معرفة السنن ولقشوة القلوب وأجفى القول وأغلظ الطبع والبعد من سماع التنزيل.

كلمة "المنافقين" فى صيغة اسم الفاعل

سورة النساء

وَإِذَا قِيْلَ لَهُم تعلوا إِلَى مآ اَنْزَلَ اللهُ وَإِلَى الرَّسُوْلِ رَأَيْتُ **الْمُنَافِقِيْنَ** يَصُدُّوْنَ عَنْكَ صُدُوْدًا. (٦١)

المعنى السياقى: فقوله المنافقين الذين يعرضون إعراضا كالمستكبرين عن ذلك. (ابن كثير) وأما عند القرطبي "صدودا "اسم للمصدر عند الخليل، والمصدر الصد. والكوفيون يقولون: هما مصدران. (القرطبي)

الحاصل أن المنافقين هنا بمعنى المعرضون.

فَمَا لَكُمْ فِى **الْمُنَافِقِيْنَ** فِئَتَيْنِ وَاللهُ اَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوْا أَتُرِيْدُوْنَ اَنْ تَهْدُوْا مَنْ أَضَلَّ اللهُ وَمَنْ يَضْلِلْ اللهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيْلاً.(٨٨)

---

[١٦] قرطبي، المرجع السابق، ص: ١٧٨

المعنى السياقي: والمعني بالمنافقين هنا عبد الله بن أبي وأصحابه الذين خذلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ورجعوا بعسكرهم بعد أن خرجوا، كما تقدم في "آل عمران".[١٧]

قال الإمام أحمد حدثنا بهز حدثنا شعبة قال عدي بن ثابت أخبرني عبدالله بن يزيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد فرجع ناس خرجوا معه فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول: لا هم المؤمنون فأنزل الله فما لكم في المنافقين فئتين. وقوله تعالى والله "أركسهم بما كسبوا" أي ردهم وأوقعهم في الخطأ قال ابن عباس "أركسهم" أي أوقعهم وقال قتادة أهلكهم وقال السدي أضلهم وقوله بما كسبوا أي بسبب عصيانهم ومخالفتهم الرسول واتباعهم الباطل.[١٨]

ولما رجع ناس من أحد اختلف الناس فيهم فقال فريق اقتلهم وقال فريق: لا، فنزل: ما شأنكم صرتم.[١٩]

---

[١٧] نفس المرجع ، ص: ٢١٧

[١٨] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٢١٩

[١٩] جلالين، المرجع السابق، ص: ٩٧

والحاصل أن المنافقين هنا عبد الله بن أبي وأصحابه الذين خذلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ورجعوا بعسكرهم بعد أن خرجوا.

بَشِّرِ الْمُنَافِقِيْنَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيْمًا. (١٣٨)

المعنى السياقي: فقوله المنافقين الذين آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم ثم وصفهم بأنهم يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين بمعنى أنهم معهم في الحقيقة " يوالونهم ويسرون إليهم بالمودة ويقولون لهم إذا خلوا بهم إنما نحن معكم إنما نحن مستهزءون أي بالمؤمنين في إظهارنا لهم الموافقة.[٢٠]

التبشير الإخبار بما ظهر أثره على البشرة، وقد تقدم بيانه في "البقرة "ومعنى النفاق.[٢١]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين كفروا بعد أن آمنوا.

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوْا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوْضُوْا فِي حَدِيْثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ، إِنَّ اللهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِيْنَ وَالْكَافِرِيْنَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيْعًا.(١٤٠)

---

[٢٠] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٣١٨

[٢١] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٢٢٨

المعنى السياقي: أي إنكم إذا ارتكبتم النهي بعد وصوله إليكم ورضيتم بالجلوس معهم في المكان الذي يكفر فيه بأيات الله ويستهزأ وينتقص بها وأقررتموهم على ذلك فقد شاركتموهم في الذي هم فيه. وقوله إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا أي كما أشركوهم في الكفر كذلك يشارك الله بينهم في الخلود في نار جهنم أبدا ويجمع بينهم في دار العقوبة والنكال والقيود والأغلال وشراب الحميم والغسلين لا الزلال.[٢٢]

الخطاب لجميع من أظهر الإيمان من محق ومنافق؛ لأنه إذا أظهر الإيمان فقد لزمه أن يمتثل أوامر كتاب الله.[٢٣]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين أظهروا إيمانهم وكتموا كفرهم.

إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ يُخَادِعُوْنَ اللهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوْا إِلَى الصَّلَوٰةِ قَامُوْا كُسَالَى يُرَآءُوْنَ النَّاسَ وَلاَ يَذْكُرُوْنَ اللهَ إِلاَّ قَلِيْلاً. (١٤٢)

المعنى السياقي: لا شك أن الله لا يخادع فإنه العالم بالسرائر والضمائر ولكن المنافقين لجهلهم وقلة علمهم وعقلهم يعتقدون أن أمرهم كما راج عند الناس وجرت عليهم أحكام الشريعة ظاهرا

---

[٢٢] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٣٢٨

[٢٣] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٢١١

فكذلك يكون حكمهم عند الله يوم القيامة وأن أمرهم يروج عنده.[٢٤]

والخداع من الله مجازاتهم على خداعهم أولياءه ورسله. قال الحسن: يعطى كل إنسان من مؤمن ومنافق نور يوم القيامة فيفرج المنافقون ويظنون أنهم قد نجوا: فإذا جاءوا إلى الصراط طفئ نور كل منافق.[٢٥] والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين خدعوا أحكام الله.

إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنْ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَلَهُمْ نَصِيْراً. (١٤٥)

المعنى السياقي: فقوله "إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار" أي يوم القيامة جزاء على كفرهم الغليظ. (ابن كثير) قوله تعالى: "في الدرك". فالمنافق في الدرك الأسفل وهي الهاوية، لغلظ كفره وكثرة غوائله وتمكنه من أذى المؤمنين. وأعلى الدركات جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية؛ وقد يسمى جميعها باسم الطبقة الأولى. (القرطبي)

---

[٢٤] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٨٤

[٢٥] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٥٤

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين يكثرون غوائلهم وتمكنهم من أذى المؤمنين.

سورة الأنفال

إِذْ يَقُولَ الْمُنَافِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِى قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلآءِ دِيْنُهُمْ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَإِنَّ اللهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ. (٤٩)

المعنى السياقى: قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية لما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين في أعين المشركين وقلل المشركين في أعين المسلمين فقال المشركون غر هؤلاء دينهم وإنما قالوا ذلك من قلتهم في أعينهم فظنوا أنهم سيهزموهم لا يشكون في ذلك فقال الله "ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم". قال ابن جريج في قوله "إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض" هم قوم كانوا من المنافقين بمكة قالوه يوم بدر وقال عامر الشعبي كان ناس من أهل مكة قد تكلموا بالإسلام فخرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا قلة المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم.[٢٦]

---

[٢٦] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٣١٧

قيل: المنافقون: الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر. والذين في قلوبهم مرض: الشاكون، وهم دون المنافقين لأنهم حديثو عهد بالإسلام، وفيهم بعض ضعف نية.[٢٧]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر.

سورة التوبة

يَحْذَرُ الْمُنَافِقُوْنَ اَنْتُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ سُوْرَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فى قُلُوْبِهِمْ، قُلِ اسْتَهْزِءُوْا إِنَّ اللهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُوْنَ. (٦٤)

المعنى السياقي: قال مجاهد: يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى الله أن لا يفشي علينا سرنا هذا. وقال في هذه الآية " قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون " أي إن الله سينزل على رسوله ما يفضحكم به ويبين له أمركم، ولهذا قال قتادة كانت تسمى هذه السورة الفاضحة فاضحة المنافقين.[٢٨]

"يحذر" أي يتحرز. وقال الزجاج: معناه ليحذر فهو أمر كما يقال: يفعل ذلك. قوله "سورة تنبئهم بما في قلوبهم" في شأن المنافقين تخبرهم بمخازيهم ومساويهم ومثالبهم، ولهذا سميت

---

[٢٧] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٧١

[٢٨] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٢١٠

الفاضحة والمثيرة والمبعثرة، كما تقدم. قوله "إن الله مخرج ما تحذرون" أي مظهر "ما تحذرون" ظهوره.[٢٩]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر.

اَلْمُنٰفِقُوْنَ وَالْمُنٰفِقٰتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ،يَأْمُرُوْنَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوْفِ وَيَقْبِضُوْنَ أَيْدِيَهُمْ، نَسُوا اللّٰهَ فَنَسِيَهُمْ، إِنَّ الْمُنَافِقُوْنَ هُمُ الْفَاسِقُوْنَ. (٦٧)

المعنى السياقي: فقوله المنافقون والمنافقات هم كالشيء الواحد في الخروج عن الدين. وهم متشابهون في الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف. وقبض أيديهم عبارة عن ترك الجهاد، وفيما يجب عليهم من حق. وتركوا ما أمرهم الله به فتركهم في الشك.

يقول تعالى منكرا على المنافقين الذين هم على خلاف صفات المؤمنين ولما كان المؤمنون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر كان هؤلاء يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم أي على الإنفاق في سبيل الله "نسوا الله" أي نسوا ذكر الله" فنسيهم "أي عاملهم معاملة من نسيهم "إن المنافقين هم

---

[٢٩] قرطبي، المرجع السابق، ص: ١١٢

الفاسقين" أي الخارجون من طريق الحق الداخلون في طريق الضلالة.[٣٠]

والحاصل أن المنافقين والمنافقات هنا بمعنى الذين خرجوا من الطريق الحق ودخلوا فى الطريق الظلال.

وَعَدَ اللهُ **الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ** وَالْكُفَّارَ النَّارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ، وَلَعَنَهُمُ اللهُ، وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ. (٦٨)

المعنى السياقي: أن المنافقين والمنافقات ماكثين في النار مخلدين هم الكفار هي حسبهم أي كفايتهم في العذاب ولعنهم الله أي طردهم أو بعدهم ولهم عذاب مقيم.[٣١] وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها.

والحاصل أن المنافقين والمنافقات هنا بمعنى الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر.

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَ**الْمُنَافِقِينَ** وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ، وَبِئْسَ الْمَصِيرُ. (٧٣)

المعنى السياقي: أمر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بجهاد الكفار والمنافقين والغلظة عليهم كما أمره بأن يخفض جناحه لمن اتبعه من

---

[٣٠] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٣١٧

[٣١] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٢٧٨

المؤمنين وأخبره أن مصير الكفار والمنافقين إلى النار في الدار الآخرة.[٣٢]

وقال ابن عباس: هذه الآية أمر بالجهاد مع الكفار بالسيف، ومع المنافقين باللسان وشدة الزجر والتغليظ. وقال الحسن: جاهد المنافقين بإقامة الحدود عليهم وباللسان.[٣٣]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر.

وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ **مُنَافِقُوْنَ** وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِيْنَةِ مَرَدُوْا عَلَى النِّفَاقِ لاَ تَعْلَمُهُمْ، نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَرُدُّوْنَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيْمٍ. (١٠١)

المعنى السياقي: يخبر تعالى رسوله صلوات الله وسلامه عليه أن في أحياء العرب ممن حول المدينة منافقون وفي أهل المدينة أيضا منافقون " مردوا على النفاق " أي مرنوا واستمروا عليه ومنه يقال شيطان مريد ومارد ويقال تمرد فلان على الله.[٣٤]

---

[٣٢] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٣٠٢

[٣٣] قرطبي، المرجع السابق، ص: ١١٩

[٣٤] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٣١٦

ومن حولكم من الأعراب منافقون مردوا على النقاق، ومن أهل المدينة مثل ذلك. ومعنى: "مردوا" أقاموا و لم يتوبوا.[٣٥]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر.

سورة العنكبوت

وَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِيْنَ أَمَنُوْا وَلَيَعْلَمَنَّ **الْمُنَافِقِيْنَ**. (١١)

المعنى السياقي: أي وليختبرن الله الناس بالضراء والسراء ليتميز هؤلاء من هؤلاء من يطيع الله في الضراء والسراء ومن إنما يطيعه في حظ نفسه.[٣٦] قال قتادة: نزلت في القوم الذين ردهم المشركون إلي مكة.[٣٧]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين يطيعون فى حظ أنفسهم.

سورة الأحزاب

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ وَلاَ تُطِعْ لْكَافِرِيْنَ وَ**الْمُنَافِقِيْنَ**، إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا. (١)

المعنى السياقي: فقوله تعالى "ولا تطع الكافرين والمنافقين" أي لا تسمع منهم ولا تستشرهم "إن الله كان عليما حكيما" أي فهو

---

[٣٥] قرطبي، المرجع السابق، ص: ١٢٨

[٣٦] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٢٢٨

[٣٧] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٢٨٩

أحق أن تتبع أوامره وتطيعه فإنه عليم بعواقب الأمور حكيم في أقواله وأفعاله.[٣٨]

ولا تطع الكافرين من أهل مكة، يعني أبا سفيان وأبا الأعور وعكرمة. والمنافقين من أهل المدينة، يعني عبدالله بن أبي وطعمة وعبدالله بن سعد بن أبي سرح فيما نهيت عنه، ولا تمل إليهم.[٣٩] (القرطبي)

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين يخالفون أقوالهم بأفعالهم.

وَإِذْ يَقُوْلُ الْمُنَافِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِى قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللّٰهُ وَرَسُوْلُهُ إِلاَّ غُرُوْرًا. (١٢)

أي أما المنافق فنجم نفاقه والذي في قلبه شبهة أو حسكة لضعف حاله فتنفس بما يجده من الوسواس في نفسه لضعف إيمانه وشدة ما هو فيه من ضيق الحال.[٤٠]

وذلك أن طعمة بن أبيرق ومعتب بن قشير وجماعة نحو من سبعين رجلا قالوا يوم الخندق: كيف يعدنا كنوز كسرى وقيصر ولا يستطيع أحدنا أن يتبرز؟ وإنما قالوا ذلك لما فشا في أصحاب

---

[٣٨] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٩٠

[٣٩] قرطبي، المرجع السابق، ص: ١٩٧

[٤٠] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ١٠٣

النبّي صلى الله عليه وسلم منْ قوله عند ضرب الصخرة، على ما تقدم في حديث النسائي؛ فأنزل الله تعالى هذه الآية.[٤١]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين فى قلوبهم شبهة أو حسكة.

لِيَجْزِيَ اللهُ الصَّدِقِيْنَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِيْنَ إِنْ شَاءَ اَوْ يَتُوْبُ عَلَيْهِمْ. إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوْرًا رَحِيْمًا. (٢٤)

المعنى السياقي: أي إنما يختبر عباده بالخوف والزلزال ليميز الخبيث من الطيب فيظهر أمر هذا بالفعل مع أنه تعالى يعلم الشيء قبل كونه ولكن لا يعذب الخلق بعلمه فيهم حتى يعملوا بما يعلمه منهم.[٤٢] أي أمر الله بالجهاد ليجزي الصادقين في الآخرة بصدقهم. وقوله "إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما" أي إن شاء أن يعذبهم لم يوفقهم للتوبة، لأن لم يشأ أن يعذبهم تاب عليهم قبل الموت.[٤٣]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين لا يصدقون أقوالهم بأفعالهم.

وَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِيْنَ وَالْمُنَافِقِيْنَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، وَكَفَى بِاللهِ وَكِيْلاً. (٤٧)

---

[٤١] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٢١٠

[٤٢] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ١٣٨

[٤٣] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٣١٩

دليله آية المنافقين في أول سورة "البقرة". والمرجفون في المدينة قوم كانوا يخبرون المؤمنين بما يسوءهم من عدوهم، فيقولون إذا خرجت سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم: إنهم قد قتلوا أو هزموا، وإن العدو قد أتاكم، قال قتادة وغيره.[٤٦]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين يقولون جاء الأعداء وجاءت الحروب وهو كذب

لِيُعَذِّبَ اللهُ **الْمُنَافِقِيْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ** وَالْمُشْرِكِيْنَ وَالْمُشْرِكَاتُ وَيَتُوْبَ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللهُ غَفُوْرًا رَحِيْمًا. (٧٣)

المعنى السياقي: أي إنما حمل بني آدم الأمانة وهي التكاليف ليعذب الله المنافقين منهم والمنافقات وهم الذين يظهرون الإيمان خوفا من أهله ويبطنون الكفر متابعة لأهله "والمشركين والمشركات" وهم الذين ظاهرهم وباطنهم على الشرك بالله ومخالفة رسله "ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات" أي وليرحم المؤمنين من الخلق الذين آمنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله العاملين بطاعته أي حملها ليعذب العاصي ويثبت المطيع، لأن العذاب نتيجة حمل الأمانة.[٤٧]

---

[٤٦] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٢٩

[٤٧] نفس المرجع، ص: ٣٨

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين يظهرون الإيمان خوفا من أهلهم ويبطنون الكفر متابعة لأهلهم.

سورة الفتح

وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ، عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ، وَسَاءَتْ مَصِيرًا. (٦)

المعنى السياقي: أي يتهمون الله تعالى في حكمه ويظنون بالرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم أن يقتلوا ويذهبوا بالكلية ولهذا قال تعالى "عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم" أي أبعدهم من رحمته "وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا".[٤٨]

أي بإيصال الهموم إليهم بسبب علو كلمة المسلمين، وبأن يسلط النبي عليه السلام قتلا وأسرا واسترقاقا. وقوله "الظانين بالله ظن السوء" يعني ظنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرجع إلى المدينة، ولا أحد من أصحابه حين خرج إلى الحديبية، وأن المشركين يستأصلونهم.[٤٩]

---

[٤٨] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٢١٧

[٤٩] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٥٦

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين يظنون بالرسول وأصحابه أن يقتلوا ويذهبوا بالكلية.

سورة الحديد

يَوْمَ يَقُوْلُ **الْمُنَافِقُوْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ** الَّذِيْنَ آمَنُوْا انْظُرُوْنَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُّوْرِكُمْ قِيْلَ ارْجِعُوْا وَرَآءَكُمْ فَالْتَمِسُوْا نُوْرًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُوْرٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيْهِ الرَّحْمَةُ وَظَهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ. (١٣)

المعنى السياقي: حينما يقول المنافقون أن المؤمنين المتصدقين يوم القيامة يسعى نورهم بين أيديهم في عرصات القيامة بحسب أعمالهم.[٥٠]

قوله "يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم" أي يسعى إيمانهم وعملهم الصالح بين أيديهم، وفي أيمانهم كتب أعمالهم. قوله "بشراكم اليوم" دخول جنات. ولا بد من تقدير حذف المضاف، لأن البشرى حدث، والجنة عين فلا تكون هي هي. "تجري من تحتها الأنهار" أي من تحتهم أنهار اللبن والماء والخمر والعسل من تحت مساكنها.[٥١]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين لا يصدقون أقوالهم بافعالهم.

---

[٥٠] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٢٣٧

[٥١] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٣٩٨

سورة المنافقون

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُوْنَ قَالُوْا نَشْهَدُ إِنَّكَ الرَسُوْلُ اللهِ، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لرَسُوْلِه، وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ لَكَذِبُوْنَ. (١)

المعنى السياقي: يقول تعالى مخبرا عن المنافقين أنهم إنما يتفوهون بالإسلام إذا جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فأما في باطن الأمر فليسوا كذلك بل على الضد من ذلك. ثم قال تعالى "والله يشهد إن المنافقين لكاذبون" أي فيما أخبروا به وإن كان مطابقا للخارج لأنهم لم يكونوا يعتقدوا صحة ما يقولون ولا صدقه ولهذا كذبهم بالنسبة إلى اعتقادهم.[٥٢]

وأما في قوله "والله يشهد إن المنافقين لكاذبون" بضمائرهم، فالتكذيب راجع إلى الضمائر. وهذا يدل على أن الإيمان تصديق القلب، وعلى أن الكلام الحقيقي كلام القلب.[٥٣]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين يتفوهون بالإسلام فى ظاهرهم فليسوا كذلك فى باطنهم.

هُمُ الَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ لاَ تُنْفِقُوْا عَلَى مَا عِنْدَ رَسُوْلِ اللهِ حَتَّى يَنْفَضُوْا، وَلِلهِ خَزَآئِنُ السَّمَوَتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ لاَ يَفْقَهُوْنَ. (٧)

---

[٥٢] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٢١٩

[٥٣] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٤٩

المعنى السياقي: ذكرنا سبب النزول فيما تقدم. وابن أبي قال: لا تنفقوا علي من عند محمد حتى ينفضوا؛ حتى يتفرقوا عنه. وقوله "ولله خزائن السماوات والأرضَ" فاعلمهم الله سبحانه أن خزائن السموات والأرض له، ينفق كيف يشاء. قال رجل لحاتم الأصم: من أين تأكل؟ فقال: "ولله خزائن السموات والأرض".[٥٤]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين لا ينفقون أموالهم فى سبيل الله.

يَقُوْلُوْنَ لَئِنْ رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِيْنَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، وَلِلّٰهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُوْلِهٖ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَلٰكِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ. (٨)

المعنى السياقي: القائل ابن أبي كما تقدم. وقيل: إنه لما قال: "ليخرجن الأعز منها الأذل" ورجع إلى المدينة لم يلبث إلا أياما يسيرة حتى مات؛ فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وألبسه قميصه؛ فنزلت هذه الآية: "لن يغفر الله لهم". وقد مضى بيانه هذا كله في سورة "التوبة" مستوفى. (القرطبي)

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين ينكرون عزة الله ورسوله والمؤمنين.

---

[٥٤] نفس المرجع، ص: ٥٨

سورة التحريم

يَأَيُّهَا النَّبِيُّ جَهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلِظْ عَلَيْهِمْ، وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ، وَبِئْسَ الْمَصِيرُ. (٩)

المعنى السياقي: يقول تعالى آمرا رسوله صلى الله عليه وسلم بجهاد الكفار والمنافقين هؤلاء بالسلاح والقتال وهؤلاء بإقامة الحدود عليهم "واغلظ عليهم" أي في الدنيا "ومأواهم جهنم وبئس المصير" أى في الآخرة.[٥٥] أمرالله أن يجاهد الكفار بالسيف والمواعظ الحسنة والدعاء إلى الله. والمنافقين بالغلظة وإقامة الحجة؛ وأن يعرفهم أحوالهم في الآخرة، وأنهم لا نور لهم يجوزون به الصراط مع المؤمنين.[٥٦]

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين يظهرون الإيمان خوفا من أهلهم ويبطنون الكفر متابعة لأهلهم.

---

[٥٥] ابن كثير، المرجع السابق، ص: ٣٩٨

[٥٦] قرطبي، المرجع السابق، ص: ٢٩٠

وأن يعرفهم أحوالهم في الآخرة, وأنهم لا نور لهم يجوزون به الصراط مع المؤمنين. (القرطبي)

والحاصل أن المنافقين هنا بمعنى الذين يظهرون الإيمان خوفا من أهلهم ويبطنون الكفر متابعة لأهلهم.

٢. المعنى المعجمي

والمراد بالمعنى المعجمي هنا المعنى الأصلى الذي ورد فى المعجم. وستقدم الباحث المعنى المعجمى هنا حسب تنوع ورود صغة النفاق فى القرآن.

- **الفعل الماضى**

نافق- ينافق : بمعنى اليربوع نفاقا، ومنافاقة: دخل فى نافقاته،- فلان: اظهر خلاف ما يبطن. توجد هذه المعانى فى سورة آل عمران: ١٦٧ وسورة الحشر: ١١

- **اسم المصدر**

النفاق (مص): فعل المنافق وهو مستقّ من نفقاء اليربوع لأنّ صاحبه يكتم خلاف ما يظهر. توجد هذه المعنى في سورة التوبة: ٧٧ ، ٩٧

- اسم الفاعل

المنافق : من كلمة نافق- ينافق ومعناه دخل فى نفقائه أو — فى دينه: ستر كفره بقلبه وأظهر إيمانه بلسانه، فهو منافق. توجد هذه المعانى فى سورة النساء: ٦١، ٨٨، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، وسورة الأنفال: ٤٩، وسورة التوبة: ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٧٣، ٧٧، ١٠١، وسورة العنكبوت: ١١، وسورة الأحزاب: ١، ١٢، ٢٤، ٤٧، ٦٠، ٧٣، وسورة الفتح: ٦، وسورة الحديد: ١٣، وسورة المنافقون: ١ ، ٧، ٨، وسورة التحريم: ٩

٣. المعنى الصرفىّ

والمراد بالمعنى الصرفى هنا المعنى المشتق من الكلمة حسب تنوعها. وأما تنوع صيغ "المنافقين" التى وردت فى القرآن الكريم فهي:

أ. الفعل الماضى

نافقوا: فعل ماضى على وزن فاعل — يفاعل وجمعه فاعلوا. توجد هذه الصيغة في سورة آل عمران: ١٦٧ بمعنى الذين رجعوا فى أثناء الطريق فاتبعهم رجال من المؤمنين يحرضونهم

على الإتيان والقتال والمساعدة وهم أصحاب عبد الله بن أبي ابن سلول. وهم انصرفوا معه عن نصرة النبّي صلى الله عليه وسلم. وفى سورة الحشر: ١١ بمعنى الذين لا يعتقدون الإسلام دينا ولا القرآن كتاب الله.

ب. اسم المصدر

النفاق: مصدر من نافق - ينافق — نفاقا — منافاقة على وزن فاعل — يفاعل مفاعلا ومفاعالة. توجد هذه الصيغة في سورة التوبة: آية (٧٧) بمعنى مخالفة الوعد وكذبه، وهذا نفاق فى القلب. وآية (٩٧) بمعنى البعد من معرفة السنن ولقشوة القلوب وأجفى القول وأغلظ الطبع والبعد من سماع التنزيل.

ج. اسم الفاعل

المنافقين: اسم فاعل على وزن فاعل- يفاعل فهو مفاعل، توجد هذه الصغة في سورة النساء: (٦١) بمعنى المعرضون، وفى (٨٨) بمعنى الذين خذلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ورجعوا بعسكرهم بعد أن خرجوا، وهم عبد الله بن أبي وأصحابه. وفى (١٣٨) بمعنى الذين كفروا بعد أن آمنوا، وفى (١٤٠) بمعنى الذين أظهروا إيمانهم وكتموا

كفرهم. وفى (١٤٢) بمعنى الذين خدعوا أحكام الله، وفى (١٤٥) بمعنى الذين يكثرون غوائلهم وتمكنهم من أذى المؤمنين. وفى سورة الأنفال: (٤٩) بمعنى الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر. وسورة التوبة: (٦٤) بمعنى الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر. (٦٧) بمعنى الذين خرجوا من الطريق الحق ودخلوا فى الطريق الظلال (٦٨) بمعنى الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر. (٧٣) بمعنى الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر. (١٠١) بمعنى الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر. وسورة العنكبوت: (١١) بمعنى الذين يطيعون فى حظ أنفسهم. وسورة الأحزاب: فى آية (١) بمعنى الذين يخالفون أقوالهم بأفعالهم. آية (١٢) بمعنى الذين فى قلوبهم شبهة أو حسكة. آية (٢٤) بمعنى الذين لا يصدقون أقوالهم بأفعالهم. آية (٤٧) بمعنى الذين يخالفون أقوالهم بأفعالهم. آية (٦٠) بمعنى الذين يقولون جاء الأعداء وجاءت الحروب وهو كذب. آية (٧٣) بمعنى الذين يظهرون الإيمان خوفا من أهلهم ويبطنون الكفر متابعة لأهلهم. وسورة الفتح: آية (٦) الذين يظنون بالرسول وأصحابه أن يقتلوا ويذهبوا بالكلية. وسورة الحديد: آية (١٣) بمعنى الذين لا يصدقون أقوالهم

بافعالهم. وسورة المنافقون: آية (١) بمعنى الذين يتفوهون بالإسلام فى ظاهرهم فليسوا كذلك فى باطنهم. آية (٧) بمعنى الذين لا ينفقون أموالهم فى سبيل الله. آية (٨) بمعنى الذين ينكرون عزة الله ورسوله والمؤمنين. وسورة التحريم: آية (٩) الذين يظهرون الإيمان خوفا من أهلهم ويبطنون الكفر متابعة لأهلهم.

٤. المعنى النحوىّ

يقتصر الباحث إعراب تلك الآيات من حيث أنّها فاعل أو مفعول أو مبتداء أو خبر أو صفة وغير ذلك من التراكب النحوية عند العربية، وهو فيما يالى:

١. منصوب على أنه مفعول به، يوجد فى سورة النساء الآية: ٦١ (رَأَيْتُ الْمُنَافِقِيْنَ)، الآية: ١٣٨(بَشِّرِ الْمُنَافِقِيْنَ)، الآية: ١٤٠ (إِنَّ اللهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِيْنَ) وسورة الأنفال الآية: ٦٨ (وَعَدَ اللهُ الْمُنَافِقِيْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ) والآية: ٧٣ (جَهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِيْنَ) والآية: ٧٧ (فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوْبِهِمْ) وفى سورة العنكبوت الآية: ١١(وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِيْنَ) وسورة الأحزاب الآية: ١(وَلاَ تُطِعْ الْكَافِرِيْنَ وَالْمُنَافِقِيْنَ) الآية: ٢٤

مجهول : ضم اوله وكسر ما قبله

(وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِيْنَ) والآية: ٤٧(وَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِيْنَ وَالْمُنَافِقِيْنَ) الآية: ٧٣ (لِيُعَذِّبَ اللهُ الْمُنَافِقِيْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ)، وفى سورة الفتح الآية: ٦ (وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِيْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ)، وفى سورة التحريم الآية: ٩ (جَهِدُ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِيْنَ).

٢. مجرور بفي، يوجد فى سورة النساء الآية: ٨٨ (فَمَا لَكُمْ فِى الْمُنَافِقِيْنَ)

٣. منصوب على أنه اسم إن، ويوجد فى سورة النساء الآية: ١٤٢، (إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ يَخادِعُوْنَ اللهَ) الآية: ١٤٥(إِنَّ الْمُنَافِقِيْنَ فِى الدَّرْكِ الْأَسْفَالِ). منصوب الاسم ونرفع الخبر

٤. الرفع على أنه فاعل، ويوجد فى سورة الأنفال الآية: ٤٩(إِذْ يَقُوْلُ الْمُنَافِقُوْنَ) و سورة التوبة الآية: ٦٤ (يَحْذَرُ الْمُنَافِقُوْنَ) سورة الأحزاب الآية: ١٢(وَإِذْ يَقُوْلُ الْمُنَافِقُوْنَ وَالَّذِيْنَ فِى قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ) الأحزاب الآية: ٦٠ (لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُوْنَ والذين فِى قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ) وسورة الحديد الآية: ١٣(يَوْمَ يَقُوْلُ الْمُنَافِقُوْنَ وَالْمُنَافِقَاتُ) سورة المنافقون الآية: ١(إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُوْنَ

الباب الرابع
الاختتام

أ. الخلاصة

بعد أن حلل الباحث البيانات في الباب الثالث فيلخص نتائج البحث في هذا البحث كما يلي:

أ. إن سورة التوبة أكثر سورة في القرآن تتضمن على كلمة المنافقين، ثم يليها سورة النساء والأحزاب. (انظر في الملحق الأول)

ب.إن معانى كلمة المنافقين عند علم الدلالة تنقسم إلى أربعة، فالأول المعنى السياقي، والثاني المعنى المعجمي، والثالث المعنى الصرفي والرابع المعنى النحوي. (انظر في الملحق الثاني)

ب. الاقتراحات

يبلغ الباحث هذه الاقتراحات لطلاب الجامعة الإسلامية وبالخصوص لطلاب قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية الإندونيسية السودانية مالانج، وأما الاقتراحات التي سيقدمها الباحث كما يلي:

الجدول الأول

الآيات التي تتضمن على كلمة المنافقين فى القرآن

سورة	كلمة	آية	عدد
آل عمران	نافقوا	١٦٧	١
النساء	المنافقين	٦١: ٨٨: ١٣٨: ١٤٠: ١٤٢: ١٤٥	٦
الأنفال	المنافقون	٤٩	١
التوبة	المنافقون والمنافقات	٦٤: ٦٧: ٦٨: ٧٣: ٧٧: ٩٧: ١٠١	٧
العنكبوت	الْمُنَافِقِينُ	١١	١
الأحزاب	الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ	١: ١٢: ٢٤: ٤٧: ٦٠: ٧٣	٦
الفتح	الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتُ	٦	١
الحديد	الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ	١٣	١
الحشر	نَافَقُوا	١١	١
المنافقون	المنافقون	١: ٧: ٨	٣
التحريم	وَالْمُنَافِقِينَ	٩	١

الجدول الثاني المعنى السياقي لكلمة المنافقين

السورة	الآية	المعنى السياقي
آل عمران	١٦٧	الذين تقلبون أحوالهم في حال أقرب إلى الكفر وفي حال أقرب إلى الإيمان والذين انصرفوا عن القتال.
النساء	٦١	الذين يعترضون عن النبي صلى الله عليه وسلم
	٨٨	الذين خذلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن أبي وأصحابه.
	١٣٨	الذين آمنوا ثم كفروا
	١٤٠	الذين يظهرون الكفر بعد إيمانهم
	١٤٢	الذين يخادعون أحكام الله
	١٤٥	الذين يخرجون من الدين الإسلام
الأنفال	٤٩	الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر.
التوبة	٦٤	الذين يفضحون الله
	٦٧	الذين يتشابهون في الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف
	٦٨، ٧٣	الذين ينكرون الإسلام دينا
	٧٧	الذين يخالفون الوعد ويكذبونه
	٩٧	الذين لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله
	١٠١	الذين مردوا على النفاق " أي مرنوا واستمروا عليه
العنكبوت	١١	ردهم المشركون إلي مكة
الأحزاب	١	الذين يخرجون من الإسلام
	١٢	الذين في قلوبهم شبهة أو حسكة لضعف حالهم فتنفس بما يجدونه من الوسواس في نفسهم لضعف إيمانهم
	٢٤	الذين يخرجون من الإسلام
	٤٧	الذين ينكرون الدين

	٦٠	الذين يقولون جاء الأعداء وجاءت الحروب وهو كذب
	٧٣	وهم الذين يظهرون الإيمان خوفا من أهلهم ويبطنون الكفر متابعة لأهلهم
الفتح	٦	الذين يتهمون الله تعالى في حكمه ويظنون بالرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم أن يقتلوا ويذهبوا بالكلية
الحديد	١٣	الذين يخرجون من الدين
الحشر	١١	الذين لا يعتقدون دينا ولا كتابا.
المنافقون	١	الذين يتفوهون بالإسلام إذا جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم فأما في باطن الأمر فليسوا كذلك بل على الضد من ذلك.
	٧	الذين لا ينفقون أموالهم
	٨	الذين يخرجون من الدين
التحريم	٩	الذين يخرجون من الدين

الجدول الثانى

المعنى المعجمي لكلمة المنافقين

كلمة	المعنى
نافقوا	دخل فى نافقاته،- فلان: اظهر خلاف ما يبطن
المنافقين	من كلمة نافق- ينافق ومعناه دخل فى نفقائه أو — فى دينه: ستر كفره بقلبه وأظهر أعانه بلسانه، فهو منافق
النفاق	النفاق (مص): فعل المنافق وهو مستقّ من نفقاء اليربوع لأنّ صاحبه يكتم خلاف ما يظهر.

المعنى الصرفي لكلمة المنافقين

الصيغة	الوزن	السورة
الفعل الماضى (نافق)	فاعل	آل عمران والحشر
اسم الفاعل (منافق)	مفاعل	النساء والأنفال والتوبة والعنكبوت والأحزاب والمنافقون والفتح والحديد والتحريم
المصدر (نفاقا)	فِعالا	التوبة

المعنى النحوىّ لكلمة المنافقين

المحال	الموقع	السورة
النصب	مفعول به واسم إن والتمزيز واسم لكن	النساء والأنفال والعنكبوت والأحزاب والفتح والتحريم والمنافقون
الجر	المجرور بفي	النساء
الرفع	الفاعل ومبتداء مأخر	الأنفال والتوبة والأحزاب والحديد والمنافقون

المراجع

المراغى، *"تفسير المراغى"*، دار الفكر، مجلد الأول

محمّد شفيق غربال، *"الموسوعة العربية الميسّرة"* دار الفكر ومؤسسة فرانكلين للطبعة والنسر، القاهرة، ١٩٦٥م

الشيخ مصطفى الغلاييني، *"جامع الدروس العربية"* دار الفكر

الدكتور عبد المجيد سيد أحمد منصور، *"علم اللغة النفسى"*، عمادة شؤون المكتبات – جامعة الملك سعود، الرياض

Prof. Dr. Hamka, ***"Tafsir al-Azhar Juz XXVIII"***, PT. Bina Ilmu, Surabaya, 1975

Dr. Ahmad Daudy, ***"Kuliah Aqidah Islam"***, Bulan Bintang, Jakarta, 1997

Dr. Harifuddin Cawidu, ***"Konsep Kufr Dalam al-Qur'an – (suatu kajian teologis dengan pendekatan tafsir tematik)"***, Bulan Bintang, Jakarta, 1991

Suharsimi Ari Kunto, ***"Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek"***, Rieneka Cipta, Jakarta, 2000

Lexy J. Moleong, ***"Penelitian Kualitatif"***, Remaja Rosda Karya, Bandung,, 2000

الدكتور فريد عوض حيدر، *"علم الدلالة"*، – دراسة نظرية وتطبيقية–، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩ م

الدكتور حلمى خليل، *"مقدّمة لدراسة اللغة"*، دار المعرفة الجمعية، ١٩٩٦ م

أحمد مختر عمر، *"علم الدلالة"*، مكتبة دار العروبة، كويت، ١٩٨٢ م

الدكتور حلمى خليل، *"مقدمة لدراسة علم اللغة"*، دار المعرفة الجمعية، ١٩٩٦ م

محمد أبو الفرج، *"المعاجم الغوية فى ضوء دراسة علم اللغة الحديث"*، دار النهضة العربية، الإسكندريّة، ١٩٩٦ م

UNIVERSITAS ISLAM INDONESIA - SUDAN

JURUSAN BAHASA DAN SASTRA ARAB

Lembar Asistensi Tugas Akhir

Nama Mahasiswa : Miftahul Arifin

No. Induk : 99310995

Dosen Pembimbing : H. Harun Zaini M. A.

Judul :

دراسة تحليلية عن لفظ "النفاق" فى القرآن الكريم

من ناحية الدلالية

No	Tanggal	Revisi	Paraf
1	17-April-2003	Proposal Skripsi	
2	20-Juni-2003	Bab I dan bab II	
3	9-Sept.-2003	Bab III dan bab IV	

Mengetahui,

Dekan Fakultas Bahasa dan Sastra

Drs. H. Chamzawi

NIP. 150 218 296